

أحمد ناصر

SCANNED BY
JAMAL HATMAL

نُحْرٌ مِنْ رَأْسِ



السيرة

للكتب والدراسات والنشر



فُسْرٌ مِّن رَّاك



امجد ناصر

نُزْرٌ مِنْ رَأْيِكَ

التسوية
للكتاب والدراسات والنشر



Joy To Your Beholder **(Poetry)**

by
Amjad Naser

First Published in the United Kingdom in 1994
Copyright@ Sorah Publications
30 North End Rd.
London W14 OSH

British Library Cataloguing in Publication Data is available at the British Library

ISBN 1 - 85976 - 025 - 2

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior permission in writing of the publishers

أحمد ناصر

سُرَّ مَنْ رَأَى



الرائحة تُذَكِّرُ

الرائحةُ تعودُ لتُذكرُ
الرائحةُ ذاتها
في المتروك
والمأهول
بالطيف والهالة.

الرائحة تُذَكَّرُ بأعطيات لم يُرسلها احدٌ
بأسرة في غرف الضحى
بشباب مخدولة على المشاجب
بأشعة تنكسر على العضلات
بهباء يتساقطُ على المعاصم
بأنفاس تجرُّبُ مسالكَ جديدةً إلى مرتفع الهواء
بمياه الأصلاب
مسفوحةً على الدانتيل
بالترائب
بأكباش يهيجُها البؤلُ
برواد فضاء تخطفُهم سحنةُ القمر
بالصنوبري
بالليلكي
بالمشرئب

بأمطار على أسطح من طين
بحنطة مركوزة في الحظائر.

الرائحةُ تُذكرُ بالأعشاش
بالتزُّ

بالغيوبة

بالمستدير

بذي الحافة .

الرائحةُ . .

الرائحةُ ذاتها التي تهاجمُ في أمسيات
معلقة بقنْبِ الهديان .

SCANNED BY
JAMAL HATMAL

ABU ABDO ALBAGI

دعوى متبعض الشقوق

بشهادة صحوة الفراشة.

الرائحة

تصعد

إلى

الخياشيم

اليعسوب

يطير

بين

الأعمدة

ويهوي

على

العتبة.

قريبه

صائد الضعف

من رقاق الذهب .

قريبه

من الزغب الطالع على المرمر

من طعنة الآس

من تويج زهرة الإغماء

من الذي يعيدُ الفم إلى طفولته

ويطلق اللسان حية تسعى .

الرائحةُ تبقى
على اليد بعد المياه
في الأنف والشفَتين
في ثلم الصدر
الرائحةُ
ذاتها.

يا لأحكام النهار إذ تبدأ القهقري
وللمواضع إذ تساقطُ تبعاً
وللرغبات إذ تطلقُ فهودَ الكتفين
لتجوسَ مفازةَ المهجران .

وردةُ الدانتيل السوداءُ

وإذ رأى ما رأى
أطرقَتْ
وضمَّتْ
وجَهَلَتْ .

اجلسي

أرجوك.

يهذين الحقلين المحروثين

بقرني ثورٍ سأضمنُ القطافَ .

اجلسي

وباعدي

قليلٌ من الهواء للغصن المنحني بكمثراه .

اللولؤةُ في الأنف
نجمَةُ الذهبِ الضئيلة
تَشعُّ تحتَ النظرِ المستقيمِ .
أيتها الفائقةُ النَمَشِ
يا بدويةَ البردِ
باعدي قليلاً ليصلَ الهواءُ
إلى الكمأةِ التي تنبلجُ
تحتَ المحراثِ .

أمطاري جافة
وشفتاكِ بِلَيْتَانِ .

البردُ يطوينا من الأعماقِ
نرتجفُ لأنَّ النَمَشَ الذي ترميننا به
يهطلُ على الجراحِ .

قلبي يرتجفُ من بردِ قديمٍ .

الليل .
القطارُ الذي تجرّه ثيرانٌ كهلةٌ
المرأةُ تنشرُ أبيضَها على الغريب .

أبيضُ هو الحليبُ
أبيضُ هذا الليلُ بقلبِ أسودِ
أبيضُ
مخاتلُ
غالِ
وعالِ
بحذائينِ أسودينِ
أبيضُ هو الأشقرُ المحروسُ بعشبِ ساهرٍ ،
عُشبِ الوَحشِ اللطيفِ الهائجِ في السفحِ .

الأبيضُ
البراقُ
المسترقُ
الشَّاعُ
المجتلبُ الشهقاتِ
أبيضُ الزبدِ
والموتِ على وسادة الرعشة .

الأبيضُ
ذو الشامةِ
ذو المرمر
الأبيضُ العسجديُّ
أبيضُ الفيروزِ
أبيضُ الاستدارةِ
أبيضُ على حوافِ الزهري
أبيضُ تلالِ بلا مرتقى
أبيضُ محبوبٌ*
ملفوفٌ بالشرائطِ
غاف في الساتانِ
أبيضُ الغالبِ سواهُ
الأبيضُ السليطُ
أبيضُ النومِ والندمِ
أبيضُ الغيمِ الممطرِ في المخادعِ.

الأبيضُ المكينُ

الذي أخرجنا سافرينَ من كلِّ إرثٍ
أبيضُ الزلفى والطاعة
أبيضُ الضراعةِ والشأبيبِ.

يا أبيض غلاباً
حمال روائح وارتجاجاتٍ.

نائمٌ في أقطانه
سيدي الصغيرُ
لا يفيقُ على نياتِ اليدِ
قمعُ سُكَّرٍ
يذوبُ في الرِّغَابِ
غَرَّ
ومزدهِ بحليهِ والتخاريمِ.

نظيفٌ
ومخوفٌ
ومائلٌ
يلمعُ في نداءه الزيتونُ
مغسولٌ بأمطارٍ وصواعقَ ،
له هذه الرائحةُ :
قطعُ الأعشابِ في الصباح .

الأفْعوانُ يتلوى في الزخمِ
العَيْنُ الكَبيرةُ تحدقُ.

تركُ الثيابَ شاهدةً برهبة
على السهمِ الذي شقَّ طائرَ الأكمةِ .

تتركُ رائحتها
تتركُ الانفاسَ
والأصابعَ المنطبعةً على استدارةِ القميصِ

عرقُ الركبتين
يمحو حبرَ الليل
ويشعشعُ فوحَ الحمى .

ذهبُ الهامةِ يضوي

مَسْكُوبٌ وَمُنْسَابٌ
متطوحٌ بعناية
عارفٌ بمواضعه الباهرة
بالظلال التي يسقطُ فيها الغريبُ .
البتلةُ تتوترُ وراءَ الشَّاشِ
الصرخاتُ يتلوها الفيضُ .
الرائحةُ تبوحُ بمكنونها
رائحةُ الاحتفاظِ بالكنز .

الأسودُ يوارى القوةَ ويَدخِرُها

القوةُ التي تَبْسِطُ
الكهرباءُ التي تَشَلُّ
الارهابُ المَجْرَبُ
فتنةُ الذهبِ الكَبِرى
تَسِيلُ على الكاحلِ
تَقْتَرِحُ حرباً تَدُومُ.

تقدمي من الذراعِ المانحةِ
براكينُ الشبيهِ لا تكفي لتقديرِ الوطأةِ .

العذاب
مصنوع
معتلم
ومشبهه.

العناقُ وقوفاً
بالأعضاء على استقامتها
بالتفتح الضاري للضمِّ
العناقُ وقوفاً
في قطارٍ يعبرُ صفين من الأشجارِ

باللمسة
أحررُ المثالَ من قلبه
وعلى ضوءِ المياهِ الشفيفةِ
أصلُّ
إلى
أصلِ
الصرخةِ.

حرٌّ وطيِّقُ السارحُ في الظلمةِ
يحتمي بتكوّره ويثقبُ الرائينَ برعمِ قاتمِ
ثملاً بالصهباءِ
التي ترشحُ من عَطَفَاتِهِ .

الشفرة
تقطع
خيطاً
الأم.

الحقوان وما يطويان قبل المياه
فوح
نزول
المادة
من صدع الأيقونة.

وردةُ الدانتيلِ السوداءُ
في أعالي الفخذ
قبلةُ الملكِ السعيدِ في الليلةِ الألفِ
حيثُ تنزلُ الأفعى المُرَقَّطَةُ في الندوةِ
لتَحْرُسَ الحَبِقَ.

الأعضاءُ تتنفسُ وتكثرُ ثروتها
تنحني على ثمرة الكستناء
الاستدارةُ تلمعُ في مرآةِ العينِ
وتهبُ رائحةُ الحيوانِ.

في أعاليه
أسودُ هو الحريرُ
يتطاحنُ الأمراءُ تحت عُقدتهِ
وينسفُكُ اللعابُ
يصلونَ إلى الجوهرةِ ضارعينَ
زحفاً على الأكواعِ.

أهذي من الحُبِّ
وأسحبُ الهواءَ المتروكَ.

SCANNED BY
JAMAL HATMAL

أرْبَيْتِهِ تَاهُضاً مِنْ نَوْمِهِ
مَغْمُوراً بِالْوَعْدِ
عَلَى عُرْتِهِ نَدَى
وَفِي أَقْرَاطِهِ رَمَانٌ
أُرِيدُ
أَنْ أَرَاهُ
خَارِجاً مِنْ خِدْرِهِ
جَازِباً إِلَيْهِ
رَيْقَ الصَّبَاحِ

معراجُ العاشق

x

ولدت بهذا الاسم لتكون لكِ ذكرى
تردّها أمطارٌ
طويلةٌ
صامتةٌ .

بهذا الاسم ليأتي إليك عابرونَ
سبأهم من ليك ، على وجوههم
مستوحشينَ
خاسرينَ .

نعودُ الى يديكَ لنروي اِطِلاعَهُمَا على الحِطامِ

وَعَلَبَّتَهُمَا على الحَبِّ

الذي تلمسين جُرْحَهُ فيندُّ

جرحُ

الحبِّ

الطويلُ

بظلالِ

خضراءِ

من

فرطِ

الندمِ.

لتتلطف الأُكُفُّ وهي تدفُعنا بين الأعمدة
قانتين
من الوصول الى الثمرة المضاءة
بوهج الاعماق.

أَعَيْنَّا بِيضَاءُ مِنَ الْفَرَحِ
كَأَنَّا عُمِّيٌّ نَرَاكَ بِالرَّائِحَةِ
وَنَتَقَرَّكَ بِالْأَنْفَاسِ .

امراتنا كلنا
فشلنا في معرفة الاثير
وعندما رفعت يدك
مددنا أيدينا
ولم تكن هناك مرأة
مسنا هواؤك فجرحنا
طلعنا عليك من كل فج
ولم ننفرد.

مائدتنا
زيتنا
خبزنا
والملح

بين الاشجار شممنك
ركضنا وراء الرائحة
فأوصلتنا إلى ثيابك
مرغنا وجوهنا
واستشقتنا بالمجامع .

كنتِ هناك
ولم نركِ
عرفناكِ من العبير والكأسِ
التي سيأخذها الساقى عما قليلِ
جاهلا ما لامس .

نتحسسُ آثاركِ على الطاولة
ونتلعقُ ريقكِ على حواف الكأس
بجهلٍ رُفِعَتْ
وبحسدٍ مسحتُ عذراءُ
ظلال أصابعكِ على الخشبِ.

بيننا في النهار
الضوء يُرفعنا درجات
ويردنا إلى شؤوننا قوامين
لنا وزنا في الأروقة والمراسلات
هيئتنا
محفوظة
في المجالس .
مرتفعون في لغاتنا
نتكلمُ فيصغي الينا فقهاءُ العهد
بشبابهم الحامضة من اثر السهر،
مثلنا
يسحبهمُ النهارُ مُدنفين
من شبك الكيد .

سُرٌّ من رَاكِ
من وضع يداً على صابونة الركبة
من غَطَّ اصبعاً في السُّرَّةِ
واشتمَّ سرّاً
سُرٌّ من أسدلَ مرفقا
على ضُمور الأيطلِ
من شارف النبع وشاف .

ذو الغُرة
يتصوَّحُ برائحة أسدٍ نائمٍ
مهياً للأخذ
ممتنع ومزْدَجْرٌ.

امراتنا كُلنا
كثيرةٌ في النهار
وواحدةٌ في شُفافةِ الليل
تضحكين فنعيا
تعلقين مصائرنا على الأهداب
فنسقط من رعداتٍ ما شُبّه
بالْحُمَاءِ
يعقبها السبيُّ .

نراكِ على حافة السرير
وأنت ترتدين جوربكِ الأسودين
شعركِ يزخُّ
وظهركِ العاري يوجُّ
فنغشى
سكاري
وما نحنُ .

أرينا وجهك لنَجْمَلِ في المرايا
ونرقى بالسَعَفِ
لنُحَسِّنَ الظنَّ بالأعضاء
حين تُستدعى إلى العمل
لنطمئنَ .

نحوزُكَ ونفقدُكَ
نحوشُكَ من الجهات
بالاغصان والرماح
فتمكرينَ
يدُكَ فوق أيدينا .

امراتنا
وليس بيننا أثر سوى الرقادِ
اجعلينا صورةً مما رأيتِ
جملينا بالاسلحة
اصطفينا من الجمع
لنقوى .

لا تشبهُ هذه المنامُ دجى أعيننا
لا يشبهُ تنفُسكِ في المنام
صعودنا إلى المضاجع مقرورينَ

ها اننا نجلو غموضَ الفمِ
ونعطي معاني شتى لإطباقِ الشفتين
نَسْمُهَا .
نَقْبِلُهَا
نغسلُهَا بالرَّضَابِ
لنوقظَ النحلةَ
ونلثمَ القمرَ ذا الخدين
نصقلُ صَدْعَهُ
ونلمسُ الخاتمَ القريبَ من العشبِ
غامضا لم ينكشف لعين .

احتلمنا به في أحضان نسائنا
فدفقتُ سخونةً في القطن
الملاءاتُ تبقتُ بجوز الهند.

أميرك الباسلان
(.. تأهلا في بلاط الجلالة لزمردة التاج)

مغموران بفتوحات الذهب
متحرران من طاعة الوصي

ومن غيرة الوصفاء

يعبران سياج الوحش

فيضيئان ظلمة قلبه

:سُرْمَن رَاهِمَا

مدملجين

مثمرأ اعلاهما،

سُرْمَن قَرَبَاه

ولثم غبار الطلع.

امرأتنا كلنا
ولدت بهاتين العينين لتبصري غيرنا
متكئين، يدنو لهم حفيف
وتنفلق ثمرات
غرباء بينهم، نرتقي أدراجا
إلى حيث يلعب هواؤك بالرووس
وتتكسر
نصالاً
على المرمر
اعزاء في اقوامنا
خبيلنا السحر
أبيض
ظافراً
وشعشعتنا زهرة الأفيون
فواحة في السيق.

غبطةٌ تستندُ إلى المِرفقِ
قريبونَ
ومائلونَ
نتركُ أبحرةً على البلّورِ
ونرى الاعظمَ.

هرقُ أعنابٍ في المضائق
العصارَةُ
كثَّةُ
تنثالُ
سبائبُ الذهبِ ترتعشُ
طفحَ الكيلُ
ومالتِ الرؤوسُ .

أشَمْنَا رائحةً تَفَاحٍ
وَنَحْنُ نَصْعَدُ
أرأينا بُدَاةَ سَيُوفٍ قَصِيرَةٍ
يَشْقُونَ طَرِيقاً بَيْنَ الأشْجَارِ
أَسْمَعْنَا عبيداً يَتَحَرَّرُونَ بالأَبْوَاقِ
أمررنا بعشاقٍ يَقُودُونَ لِمَوْصَا إلى الكَنْزِ
أَفْزَنَا بِكَ، مَقْتَدِرِينَ،
بِإِضَاءِ
مِنْ
غَيْرِ
سُوءِ
بِهَجَّةٍ
عَائِدِينَ

من المعارج
إلى سرِّ دافنة في البيوت؟

غريبٌ مكلومٌ بمنجل العذراء

عدتُ من السَّهرِ بغير ما عادوا

يُدائي

تدْلان

عليّ .

أقلُّ جمالاً
لهم أسماءٌ تسبقُ
وترجعُ
أمطاراً
ظلت تهطلُ
وأنا أشقُّ الليل بالانفاسِ .

الغصنُ الذي مسَّ كتفي
أدركُ رغبةً أمرًا من قصبِ الغضبِ .

بأبواقهم عبروا الليل
يلمعون بزيت المهن
محلين امتلكوا وبددوا
لم يروا في سحبات الرّخام
ودوار المرايا ما رأيتُ
ليشملوا
بالافيونة تدخنُ تحت أنوفهم
بالثمرة
رائبة
تسحُّ على الحوض.

لم يصدعوا للحفيف يسلبُ قلعةَ النوم.

وكنْتُ الغريبَ مكلوماً بمنجلِ العذراءِ
أشبُّ من برجِ الأسدِ.

لكنني تركتُ مزماري على الاعشاب
مستوفياً قسطه من قسمة الريح .

أنظرُ إليكِ في اطنابِ المنعَةِ
حيلتي لا شيءَ أمامِ سحرِ الواصلينَ
على أطرافِ أصابعهم إلى أعالي الخدر.

بلا

درج

أسمع أنفاساً تعدُّ بأكثرَ مما
حازته يدُ لوحتُ بعرجون.

كوني مثلاً
نُحِبُّ لَأَن قَمراً لا غبار عليه
قلبنا في مضاجع الندى
بين الشعير والاجراس تفلتت أعضاؤنا .
من خيط الرائحة
قادنا أكبر الاكباش طراً
الى زيح الأثى .
دمُ الشقائق أرهفناً
وحزناً حدُّ الليل .
الغيرةُ أعمت بصائرنا
فحسدنا لصوصاً وقعوا
على قطع نادرة في الغسيل .

تخففي من رياش الغلّبة
دوسي العتّبة
وشرفي البيت
لي قميصُ ذائعُ الصيتِ وسيفُ
ولي سيطرةٌ على نواحي الأصهار.

عسلٌ ودمٌ على شفتيَّ
من فكرة القبلة.

حاملُ الوشمِ وصلَ
بكبشه
وأجراسه
تبعهُ النيازكُ
عبرَ قبوراً بيضاءَ
وداسَ عشباً صامتاً بين التماثيل .

أتغنى بالذي يبسطُ
وأجزلُ مديحاً للعضلات وهي تصدُّ
مُغمضاً
أفتفي عطرَ الأيسى اللابثُ
بين الساقين
أذخرُ أنفاساً لأشواقٍ تستأسدُ
في عرين الأرق .

بحلاوة اللسان
اكتشفتُ مُلوحَةَ المخبوءِ.

أخبرتني شفتاكِ
بمقتلة الكرز
وأنفاسكِ بحصاد الهال
وعيناكِ بالمصير الذي آلت إليه
سُلالةُ اللوزِ.

أَتُسْمِين فَوْحَ الْوَرْدَتَيْنِ؟

أفقدك وأستعيدك
كلما ذهب ضوءُ نَحْرِكَ
وفضض غبش حاشية السريرِ.

المحارمُ
الكؤوسُ
المنافضُ
التيابُ إذ منهكةُ
الفراشُ بليلاً
مطالعُ سيرة
لمنازلة النمر.

أجلِسُ بين الأهلِينَ ولا أُسألُ عن اسمِ
نسبي هناك

يرمي حطْباً في جوف الليل
ويعطي العابرَ أوصافاً
ليس لي ما لهم لأنامَ
يدي

ولساني

يدلّان

علّي .

جَنَحْتُ إِلَيْكَ بِلا دَلِيلِ
قَلْتُ يَا بَشْرَى هَذِهِ أَرْضُكَ لَاحِتُ
وَقَبَابُكَ حَصْحَصَتْ .

يُدُّكَ تَدْنِي وَتُقْصِي
قَمِيصُكَ يَكْتَرُ مَا يَسِيلُ لَهُ اللَّعَابُ،
أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ ضَيْقِي
لِنَصْعَدَ بِالْأَلَمِ.

ليس هيناً دخولُ الملِكِ من استدارة الخاتم.

ليلُ سهرٍ ومُحْمَى
المسكِ من الطرف الموجه
أغريك بالريحان
وحليب الإبل الخاثر
انا الغريبُ المكلومُ بمنجل العذراء
اطلب ثأراً عاجلاً
من ترفع الكتفين
بإذنين
لا تصلهما سهامٌ
ولا تُدنيهما رحمتٌ .

لأكون جديراً باسمي
شمس بن عبد شمس
سأجهلُ جهلاً يحررُ الفهدَ من مرسِ الصيدِ
وأرسله ليرعى نمشَ العشرين .
البرقُ
والرعدُ
يقدحانِ في ظهري

سأحرثك بقوة البدائين
وأحتفر كنوزك بيدين تقودان القرن
إلى استغاثة تدمي أديم الأبيض
الممتن لنفسه .

مركبي جنح في مضيق الشهقات
وظفقتُ أبحثُ عن مستقرٍ
ليدي العمياء .

سینف علی مخمل
یکادُ حده یُضیءُ.

عندما تشين
فهل بالعذاب
أرى لانفلاق القمر
أبيض بظلالٍ من بنفسجٍ.

تتوحدُ الرغبةُ
وتسفُ قنبرَ المجرى
الخدرُ
يحلُّ
عقدةً
اللسانِ.

نصبي اليومَ من هاتين العينين
اعترافٌ بشغلِ الحيزِ.

سيدي
وأنا غريبك
جملني بينهم
وارفعني فوقهم درجات
لأقطفَ عنبَ الأفعى
وأسترّدْ نقودَ اليقظةِ
سطا عليها قراصنةُ النومِ.

بين يديك نابضٌ بسلاحي
أتسربُ نخرتكَ وأضاهي .
سفورٌ وإحكامُ ثغرات
أعبطُك بطاقة الساعدين .

الاحتضانُ هاصرٌ
مُطقطقُ العظامِ
باعثُ الحشرجات من الرميم .
الشدُّ والجذبُ يتحدان في صمغ الهبوب
تلتمعين بالدفقات

ماء

يضيء

الوجه

الآخر

لا

ليل

فجأة أخلت يدك غنيمتها
وانبسطت العضلاتُ.

نسقطُ

على

آخر

نفسٍ.

جرحُ
الطعنة
يرشحُ.

بين يديك ساكنُ
قدماك تحركان الهواءَ الثقيلَ .

بالنمش الذي تركينه على بدني
أغدو جميلاً
تحت قمرِ الحسدِ .

لُصُّ الصِّيفِ

لن أظهرهم في غدهم غاسلي أصابع قدميك بهاء
النذور

لكنهم

سيمرون على أنفاسي يقظانة في المعابر
أنا الذي أعطي الغرباء كلمة ليفتحوا قلب الليل .

لص أعالي الصيف

حيث تبذخ حدائقك وترمي ثمارها في طريق الأعمى

الطالع

خفيفاً

إلى السهو

التارك خيطاً من القمح على أديم النوم .

أنتى لهم أن يدركوا طريقي إلى المعرى في الريش ،
مزيجاً بدم الشفتين .

ليتداولهمُ النهارُ
ويصرف أعمارهم بين محابر العهد وخرائن
الأوسمة
وليظهروا بأئمن ما لديهم في البلاط
ولكن
للليل اذا انكشفت أطرافهُ وبنّتِ
لصِّ يحمي حدوده بالنواجذ.

لا أخ لي بين الحرس ليرمي علي وشاحه فأمر
ولا أب في مجلس المتنفذين
شفاعتي في الخفة
ومعرفة أيان يطلق الذي يبز الموت
فهوده بين الأشجار.

الضعيفُ في مَكْمَنِهِ
معتصمٌ بأقوى ما فيه

فرحونَ بالسَّهرِ
أولئك الذين ربيتهم أعداءٌ تحت ناظري
وترصدتهم في الغفلاتِ
فازوا بظاهر يدك
وتركوا أثراً طفيفاً على الثياب.
سدى يطلقون كلابَ المخيلة لتحوش الطريدة

وهم
مكتفون
بالهواء
يقلبهم
في أسرة
الليلة
الواحدة.

ليست العبرةُ في القطعة الأجمَل بين ثيابِكِ
مرفوعةً على رؤوس الأَشْهادِ

بلْ

في

الحربة

عميقاً

تغرُسُ

نواةَ

الألم .

تتركين النادر
لمعة الساق وذكرى مرور
القدم عارية على الدرج .
دونما قصد سوى المجاز الصرف
يكشف نور الكاحل صعداً
نعمة النظر إلى الهيكل
فأرى
ذهباً
محروساً
بوحش .

إنه ليلى لأبلونه بالسهر وحيداً
بين جلبة المسافرين
وحيرتي لأفحصن معدنها في مهاوي
القنّب.

بياضك ندمي
يتلكأ عند متاع اللبوة
له أرخيتُ حبلَ جهالتي على الغارب
وغنيتُ ، أنا المولودُ تحت منجل الحصاد
غناء الغريبِ بين رطانةِ المُبشرينَ بالسودد .

ولجتُ الغيابةَ من ردائكِ قُدَّ من دُبرٍ
وكان دليلي الأُم الذي يبوحُ
بأسراره لمُدوني الأمثال .

جنتي
ملء
عين
الناظر
إلى الزوال.

خذي يدي لتصلي إليَّ
وتبلغني ما بلغتُ
فقد ملتُ على النبعِ
ولما أرتشفتُ
رمىتُ مفتاحي .

قَبِلْتُ شَيْئاً بَلِيلاً فِي الظِّلِّ
وَشَمَمْتُ فَوْحَ طِفُولِي بَيْنَ الأَكْبَاشِ .

خذي يدي واجلسي لنغيبَ
فالسُّدى عيدُنا
لا لنا
ولا علينا
بعد رجعتهم إلى تمامهم ناقصين
سوى
أثر العابرين
بين الخشخاش.

أحمد ناصر

- مواليد الاردن .

- عمل في الصحافة العربية في بيروت وقبرص .
- انتقل الى لندن عام ١٩٨٧ ويشرف على القسم الثقافي في «القدس العربي» منذ تأسيسها عام ١٩٨٩ .

أصدر:

- ١ - «مديح لمقهي آخر» - بيروت - ١٩٧٩ .
- ٢ - «منذ جلعاد كان يصعد الجبل» - بيروت - ١٩٨١ .
- ٣ - «رعاة العزلة» - عمان - ١٩٨٦ .
- ٤ - «وصول الغرباء» - لندن - ١٩٩٠ .

اشارة:

كتبت هذه القصائد ونشرت بين عامي ١٩٨٩ -

١٩٩١

وأعيد النظر في بعضها، لاحقا.

● الاصدارات الشعرية

ISBN 1 85976 025 2